

دعاء الأسبوع

رب ذا الجلال والإكرام
لك وجهت وجهي فأقبل
إلي بوجهك الكريم،
واستقبلني بمحض
عفوكم وكرمكم وأنت
ضاحك إلي وراض عني
برحمتك يا أرحم
الراحمين يا الله يا ذا
الجلال والإكرام.

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحنكة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد: 816 الخميس 13 ذو القعدة 1418 هـ - الموافق 12 مارس 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

مؤتمر اتحاد جامعات العالم الاسلامي يصدر بياناً يستنكر الحملة المفرضة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين ويناشد المجتمع الدولي للتحرك ضد تهويد مدينة القدس الشريف

مجال التعليم العالي والبحث العلمي في اوسع حقوله. وأنشأ إلى ان خطة العمل التي صادق عليها المؤتمر ستكون منطلقاً لعمل الاتحاد خلال السنوات الثلاث المقبلة، وقال ان النوجهات التي تبلورت في الندوة العلمية التي نظمت بمناسبة سترسم معالم النشاط الثقافي الجامعي المقبل للاتحاد أمام الجامعات المشاركة.

وقد المؤتمر إعادة تشكيل المجلس التنفيذي للاتحاد من رؤساء عشر جامعات هي: جامعة جرش بالأردن، جامعة رباط بانونسبا، جامعة آزاد الإسلامية بباكستان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية، جامعة اناديبوب بالسفغال، جامعة افريقيا العالمية بالسودان، جامعة تشرين بسورية، جامعة كونآكري بغيينيا، جامعة النجاح الجديدة بفلسطين، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وجامعة محمد الخامس بالمغرب.

وجدد المؤتمر انتخاب الدكتور عبدالواحد بلغزين عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس بالرباط رئيساً للمجلس التنفيذي للاتحاد جامعات العالم الإسلامي، بنوب عنه الدكتور تنغو داهريل رئيس جامعة رباط بانونسبا، والدكتور سليمان تيانغ رئيس جامعة اناديبوب بباكستان، بينما انتخب الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش بالأردن مقرراً للمجلس.

وقرر المؤتمر رفع رسوم التسجيل في الاتحاد إلى (مائتي) 200 دولار أمريكي، والاشتراك السنوي إلى (الف) 1000 دولار بالنسبة للأعضاء العاملين، والاشتراك السنوي للأعضاء المشاركين إلى (مائتي) 200 دولار. وقرر المؤتمر تشكيل لجنة من رؤساء الجامعات الأعضاء للبحث عن مصادر تمويل أنشطة الاتحاد ورفع موارده المالية.

وصادق المؤتمر على مشروع تعديل النظام الأساسي للاتحاد، ووافق على مبدأ توأمة الجامعات. وقرر المؤتمر عقد دورته الثانية في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا وبضائفها عام 2001.

أشاد المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي الذي أنهى أعماله في الرباط بصمود مواطني المناطق العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان، وبمقاومة الاحتلال الإسرائيلي الرامي إلى تهويد القدس الشريف وتغيير هوية هذه المناطق بتشريد سكانها، وبإقامة المستعمرات فيها.

وندد المؤتمر في بيان له أصدره بهذا الخصوص، بإخلال الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقيات الدولية وبرفضها الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، الأمر الذي يهدد عملية السلام العادل الدائم، ويزيد من حملة التوتير في المنطقة.

كما ناشد المؤتمر العام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية، التحرك الفوري لإلزام الحكومة الإسرائيلية بالانصياع لهذه القرارات واحترام الاتفاقيات الدولية، ووضع حد للممارسة الإسرائيلية العدوانية، وضمان الحقوق النابتة للشعوب العربية في هذه المنطقة، إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما استنكر المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، الذي عقد تحت رعاية جلالة الملك الحسن الثاني، الحملة المفرضة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين، ودعا الجامعات الأعضاء والجامعات الإسلامية الأخرى، والحكومات والمنظمات المختصة، للوقوف في وجه هذه الحملة الظالمة المجحفة، والعمل على إبراز السمات الحضارية والإنسانية للدين الإسلامي الحنيف ببراسات معمرة وبأسلوب علمي رصين من خلال كل الوسائل الإعلامية والثقافية المتاحة.

وقال الدكتور عبدالعزيز بن عثمان النويجيري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، ان الاتحاد قد اكتملت عناصره وبنياته وبدأ انطلاقاً متوازياً وصار اليوم جهازاً متميزاً من أجهزة النظام الإسلامي في

كلمة العدد

الاسلام دين السلام

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

دعوة الاسلام تقوم، أساسا، على مبادئ الحق والعدل والسلام، فهي مبادئ امن، وأصول حياة تقوم على المحبة والنظام، وهي في نفس الوقت علاقة بين العبد وربّه وتنظيم اجتماعي واقتصادي بين البشر. وتنظيم هذه العلاقة القائمة على صدق الايمان وكامل الايقان والصلاة والزكاة والصيام والحج على الوجه المطلوب أمر بملا نفس المؤمن معرفة للحق وانفعالا بمعاني العدل، وحبا للخالق بدعوه لطاعته، فباتمرا بما أمر وينتهي عما نهى، وهذا كله يصنع من المؤمن إنسانا ينخلق باخلاق الله من العدل والرحمة والامن والسلام، وهذه المعاني السامية تنعكس على علاقة المؤمن بغيره من المخلوقات كلها، علاوة على مافي الصلاة والزكاة والحج والصيام، من تجسيد هذه المعاني في علاقة كل مؤمن بغيره من المخلوقات، وكذلك تنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية بين الناس.

والاسلام في جوهره عقيدة يمتلك بها القلب والوجدان فيندفع الإنسان بها ومن أجلها إلى القيام بمختلف العبادات التي تدل على صدق المعتقد في اعتقاده، وعقيدة أي شخص سر من أسرار نفسه، لا يعرفها على الحقيقة سواء. والعقائد لا تنسب بالقوة ولكن نتحقق بالاعتقاد، والتاريخ يثبت ان الدعوة المحمدية لم تأخذ صورة العنف أبدا، فقد دخل الرسول عليه الصلاة والسلام يترقب وما يكاد يوجد فيها بيت فيه مسلم، وقبل الانصار وجود المهاجرين معهم، وأوسعوا لهم في السكن، وفي العمل، وفي القلوب جميعا، وأحلوا الرسول من ذلك كله محل الكرامة والعزة والمنعة، ومع ذلك لم بغائل اليهود الموجودين بها، بل عقد معهم المعاهدات التي تجعل لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، ولما صارت للمسلمين بالمدينة دولة أصبح عليهم - كما نقضي بذلك سنة العمران - أن يحافظوا على حدود دولتهم، وعلى حقوق مواطنيها من المسلمين، وأن يمنعوا عنها بالقوة كل من يحاول الاعتداء على حرمانها أو اختراق حدودها.

وبمداد من نور يروي لنا التاريخ موقف رسول الله والمسلمين في الحديبية، ففي سبيل حقن الدماء ورغبة في السلام للجميع قبل النبي صلى الله عليه وسلم شروط الصلح التي عرضها أهل مكة، رغم مافيها - في ظاهر الأمر - من إجحاف بالمسلمين الذين كانوا يستطيعون القتال لو كانوا يريدونه، كما يروي التاريخ ان محمدا صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أوصى خالدا بعدم القتال، وعزل سعد بن عباد لما بلغه عنه أنه تكلم بلسان الحرب في موكب السلام، وأمر أبا سفيان ان ينادي بالامن والسلام لكل من يفعل أي فعل يدل على رغبته في السلام. وقال لمن أخرجوه من مكة بعد ان دبروا قتله قولته الخالدة: اذهبوا فانتم الطلقاء.

ندوة "الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية":

العناية بالبحوث العلمية تشجيع تبادل الخبرة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم

أصدروها في ختام الندوة التي نظمت بمناسبة المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، إلى تشجيع انفتاح مؤسسات التعليم العالي على محيطها الاجتماعي والاقتصادي وإلى ربط البحث

البلدان الإسلامية، وفي أساطير الأقليات الإسلامية، وذلك من خلال وضع برامج تعليمية توفق بين خصوصيات الهوية الثقافية الإسلامية، وبين متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث. كما دعا في التوصيات التي

دعا رؤساء الجامعات في البلدان العربية والإسلامية المشاركون في ندوة (الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية) إلى تشجيع الجامعات الأعضاء في اتحاد جامعات العالم الإسلامي على العمل بشكل متواصل على تطوير التعليم العالي في

تأملات
و
خواطر

8

الذوق وآداب
السلوك في
الحياة الإسلامية

7

فقه
الحدود

3

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

الغنية ص: 2

الرئيس الشيشاني يعلن:

الاسلام هو اختيارنا الوحيد

أكد الرئيس الشيشاني أصلان مشهوف نية حكومته إقامة دولة إسلامية في جمهورية إيتشكيريا الشيشانية، وأنه لا يوجد طريق آخر غير ذلك، لأن كل شيء في شعبه مبني على العقيدة، ولم يحدث أن تخلى شيشاني عن دينه.

يقال إنه مهما كان رأي القيادات فلا يمكن إقامة سوى الدولة الإسلامية في الأراضي الشيشانية. مشيراً إلى أن الرئيس الراحل جواهر دوداييف أعلن عام 1991، أنه سيبدا بعد رحيل الروس ببناء دولة علمانية على النمط التركي، لكنه فشل في مسعا، لأن الشيشان يطبعهم لايميلون إلى اطاعة أي قوانين وضعية سواء روسية أو غيرها، لكنهم يخافون الله وحده، ولا يستطيعون الخضوع سوى للقوانين التي أنزلها الله، ولابد أن يبني دولة إسلامية.

وأشار إلى أنه حتى في أعوام الحكم السوفييتي الرهيبة، كانت العلاقات بين الشيشان تقوم على

أساس أحكام الشريعة، رغم أن القوانين السوفييتية كانت تقتضي عقاب من يلتزم بها، واليوم لا يوجد قانون آخر غير الشريعة يمكن أن يضع حدا للجريمة وقطاع الطرق.

واستطرد: دعنا ننظر إلى ماجرى أثناء الحرب حتى بفينا وحدنا مع الله عز وجل، ونحن تخلى الجميع عنا وأنشأوا بوجوههم عن مصائبنا، ولننظر إلى مايجري اليوم، وإلى الظروف التي يعيش فيها الناس، فقد كان الله عوننا الوحيد، موضحاً أن عشرات الحوادث أثناء الحرب لايمكن تفسيرها بأي منطق، ودعنا نتذكر تناسب القوى والإمكانات والموارد، كانت هناك قوى غير مرئية تحميها وتساعدها.

وأضاف الرئيس الشيشاني: أنهم يصفوننا بالمتعصبين والأصوليين، إن الشيشانيين لايمكن أن يقبلوا بالغلو والتعصب، فلدينا عاداتنا وتقاليدينا. وسنلتزم بديننا الحنيف.

تراجع الأفكار الكمالية في تركيا

أكدت دراسة علمية نشرتها، مؤخراً، مؤسسة تركية تختص بالدراسات الاستراتيجية أن العشر سنوات الأخيرة شهدت العلمانية تراجعاً كبيراً يثير خطر كبير. وأشارت الدراسة إلى أن تراجع أفكار الكمالية يعود إلى أجواء الديمقراطية التي تعيشها الليبرالية وخاصة الإسلامية تتجرا على تشويه مبادئ الكمالية، حتى وصل البعض إلى تحقير شخص مصطفى كمال أتاتورك وغيره من الزعماء العلمانيين في تركيا وتسفيه أفكارهم وجهودهم الجبارة في خدمة تركيا والأتراك عموماً. وتطرق الدراسة إلى ماأسسته بظورة تقدم الإسلام ممثلاً في أحزاب عديدة في تركيا أهمها حزب الرفاه الذي

يتزعمه نجم الدين أربكان وحزب الله الذي يتزعمه إيكوت أديبالي، وحزب الاتحاد الذي يتزعمه محسن يازجي أوغلي وحزب النهضة الذي يتزعمه سزائي كركوتش كما أشارت الدراسة إلى أهمية مايقوم به مختلف المؤسسات والأوقاف الإسلامية من نشاطات ثقافية وتربوية وغيرها وهو مايجعلها تستقطب الآلاف من الشباب والأطفال، حتى أن بعض الآباء العلمانيين يرسلون أبناءهم إلى هذه المؤسسات بحجة أنها تحميهم من الانحراف الأخلاقي. وقالت الدراسة أن حركة التطرف في تركيا موجودة غير أن التيار المعتدل هو الأقوى في الحركة الإسلامية التركية.

خبير من تركيا يتهم الدين بالرجعية

ادعى خبير في السياحة بأن مشروع السياحة الدينية المزمع تطبيقه في تركيا يهدف جلب السياح النصاري إلى ثمانية مناطق مقدسة لدى النصرانية، ضمن احتفالات العام الألفين لميلاد النبي عيسى عليه السلام، قد يؤدي إلى حرب دينية أهلية داخل تركيا.

وزعم حسين قايا خبير السياحة وعضو هيئة التدريس بجامعة «عزت بابصال» في تقرير قدمه إلى رئيس الجمهورية وإلى وزير السياحة أن «مشروع السياحة الدينية، يمكن أن يستغل من قبل الأشخاص أو الهيئات

التي تريد فبام دولة دينية في تركيا. في إحداث ثورة رجعية في البلاد». واستمر على ادعاءاته قائلاً: «من المعروف أن هؤلاء بصرون على خرق فوائن الرزي ويلبسون العمامات والسرابيل بحجة أنهم يفعلون ذلك لأن عقيدتهم نامرهم بذلك، وعلينا أن نفكر فيما سيقعله هؤلاء عندما يرون النصاري انقادمن إلى بلادنا في إزيانهم». وادعى حسين قايا «أن بعض الدول المعادية لتركيا قد تستغل الاحتفالات بعيد رأس السنة الميلادية لإحداث فتنة داخلية في تركيا».

حكومة بريطانيا تدعو المسؤولين إلى كشف انتمائهم إلى الماسونية

قررت الحكومة البريطانية أن تتصدى بشكل مباشر لتقليد السرية التي يتبعها الماسونيون إذ أصدرت قراراً يرغم القضاة الجدد والراغبين في العمل في أجهزة الشرطة والسجون على كشف انتمائهم إلى الحركة الماسونية. ولم تجرؤ أي حكومة أخرى في السابق على اتخاذ قرار على هذا الفر من التشدد، على حد قول خبراء في شؤون الماسونية المنتشرة في دول عديدة التي تضم جمعيات سرية جداً ترتكز في شكل أساسي على النعاضد بين أعضائها. ويعتقد أن محافل الماسونية البريطانية تضم ما لا يقل عن مليون عضو. وقرر وزير الداخلية البريطاني «جاك سترو» أن يكون التصريح بالانتماء إلى الماسونية الزامياً للقضاة الجدد والمدعين يريدون الانخراط في أجهزة الشرطة والسجون، وطوعياً بالنسبة إلى الذين يشغلون حالياً، وظائف في القطاعات الثلاثة المذكورة. وتعتمد الحكومة البريطانية لحمل هؤلاء على كشف انتمائهم الماسوني المحتمل على «محفل انجلترا الكبير الموحد» الذي يرأسه قريب الملكة نوك كنت ويضم مجمل الماسونيين البريطانيين.

إلا أنها حذرت من أنها لن تتقدم في اللجوء إلى استصدار قانون في البرلمان في حال لم يتم تطبيق قرارها الذي أصبح سارياً فور صدوره. ونهبت الحكومة العمالية إلى أبعد من ذلك وقررت أن تكون السجلات التي تضم أسماء الممتنمين إلى الماسونية مفتوحة أمام الجمهور. وقال ستروان «الانتماء إلى جمعيات سرية على غرار الماسونية يمكن أن يغذي الشكوك حول حياد وموضوعية»

أعضائها في ممارسة وظائفهم. أضاف «لهذه الغاية من المهم أن يكون الجمهور مطلعاً على الوقائع». واستند وزير الداخلية لاتخاذ قراره إلى تقرير صادر عن لجنة الشؤون الداخلية في مجلس العموم أعد في عهد الحكومة المحافظة السابقة. وكانت اللجنة أجرت تحقيراً استغرق أشهراً عدة حول النفوذ المفترض الذي يتمتع به الماسونيون داخل أجهزة القضاء اثر شكواي بأن أعضاء في المحافل استغلوا علاقاتهم من أجل الترفي في حياتهم المهنية والتهرب من ملاحقات قضائية.

وقرر «محفل انجلترا الكبير الموحد» أن ينتظر قبل اعلان رد فعله على قرار الحكومة.. وكان هذا المحفل قد دان قبل عام التقرير البرلماني.. ووصف اللورد ميليت، وهو قاض معروف بانتمائه إلى الماسونية، قرار جاك سترو بأنه «سخيف تماماً ولامعنى له وبشكل تدخل في الحياة الخاصة». وأضاف «لأحد يطلب منا تحديد اسم النادي الذي نمارس فيه رياضة الغولف. ولافرق بين ناد للغولف وبين محفل ماسوني».

وشدد «اللورد ميليت» على أن انتماءه إلى الماسونية لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على عمله. مضيفاً «لأحد يختار القاضي الذي سينظر في قضيته فما معنى كل هذا». وأثار قرار سترو، أحد أبرز الوزراء في الحكومة العمالية التي يرأسها توني بليز، جدلاً كبيراً حتى داخل فريق رئيس الوزراء. وقالت وسائل الإعلام البريطانية أن وزير العدل اللورد ايرفين، بذل، عبثاً، جهوداً شخصية هائلة لحمل سترو على عدم اصدار هذا القرار.

في دم المزاح

قال عمر بن عبدالعزيز: اتقوا المزاح، فإنها حمقة تورث ضغينة.

وقيل: إنما سمي المزاح مزاحاً، لأنه يزيج عن الحق.

وقيل: المزاح يزيل الهيبة، كما تاكل النار الحطب.

وقال بعض الحكماء: من كثر مزاحه زالت هيئته، ومن كثر خلافه طابت غيبته.

وقال النيسابوري:

ان المزاح بدؤه حلاوة لكنما اخره عداوة.

شرطي أمريكي يتعرض للعقوبة بتهمة التحرش بامرأة مسلمة

أعلنت إدارة شرطة الطرق بولاية فلوريدا الأمريكية أنها قامت بغرض عقوبة تأديبية على شرطي تحرش بامرأة مسلمة بسبب ارتدائها الحجاب. وكانت عدد من وسائل الإعلام المحلية بالولاية تناولت تعرض أمريكية مسلمة للتحرش العنصري والاستهزاء بحجابها من رجل الشرطة أثناء قيادتها على طريق سريع بالقرب من مدينة «أورلاندو» بولاية «فلوريدا» الأمريكية.

وطالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في اتصالات بالمدي العام للولاية ومن خلال حملة إعلامية مكثفة بمعاقبة الشرطي، والاعتذار العلني.

وقالت «كريستينا صديقي» (20 عاماً)، وهي من أصل أمريكي أوروبي، في روايتها لما حدث أن الشرطي قال لها بعد أن أوقفها «أي جحيم أنت فيه» ماهذه اللعنة على رأسك.. هل أسرتك مسلمة مثلك.. هل زوجك هو الذي غصبك على هذا.. ماذا سيحدث لو أن هذا الشيء طار من على رأسك هل سنذهبين للنار؟»

جاء جواب «كرستينا» الوحيد أمام مفاجأة الموقف بأنها مسلمة. وهنا أعطى الشرطي «كرستينا» تحذيراً لوجود زجاجة مكسورة في الأضواء الخلفية.

ووجهت إدارة الشرطة خطاباً لـ (كير) قالت فيه إن «الإدارة أخذت خطوات لمنع حدوث مثل ذلك في المستقبل من خلال نشر الوعي بين رجال الشرطة حول الدين الإسلامي والناكيد على احترام المسلمين من خلال دورات تدريبية منتظمة».

«كرستينا» اسلمت فقط، قبل 10 شهور. وهي في مثل هذه المشكلة مثل الكثير من الأمريكيات المسلمات اللاتي يتعرضن للمضايقة، بعد اسلامهن وحجابهن، أكثر بكثير مما يمكن أن تتعرض له المسلمات المهاجرات لأمريكا أو المسلمات السود.

أمينة السلمي رئيسة الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة بأمريكا الشمالية تفسر ذلك بأن الشعب الأمريكي (من أصل أوروبي) يتسامح مع المحجبة المهاجرة على أساس التعايش مع الثقافات والديانات الأخرى أيا كانت، بينما يتضايق كثيراً إذا رأى شخصاً من أصل أوروبي يترك الديانة المسيحية».

ندوة «الجامعة وقضايا الأمة الإسلامية»:

(تتمة)

العلمي الجامعي بمنطلقات سوق العمل، وتنظيم دورات تدريبية واعداد برامج تربوية لدعم النبادل الاقتصادي حتى تصبح المؤسسات الجامعية أداة فعالة في التنمية الشاملة.

وأوصت الندوة بربط التعليم بالتنمية الشاملة من خلال ايجاد فرص العمل وابتكار أعمال ومشروعات جديدة، وأكدت على ضرورة النهوض بمستويات البحث العلمي اللازم والضروري لكل المعضلات المطروحة والمشكلات الخاصة بدول العالم الإسلامي وتحقيق نهضة تكنولوجية ملائمة. كما أوصت الندوة بتحديد أولويات البحث العلمي وإنشاء بيوت خبرة في مجالات متخصصة، وتطوير القوى البشرية وتأهيلها، والعمل على رصد الموارد الكافية في موازنات الجامعات لهذا الغرض.

وطالبت الندوة بالعناية بالبحوث العلمية والتنسيق بين المؤسسات البحثية في العالم الإسلامي بما في ذلك الجامعات، وبضرورة التعاون بين الجامعات الإسلامية في وضع استراتيجية لما يمكن نقله من بحوث في المجال التطبيقي من الجامعات الأجنبية، عن طريق تكثيف التواصل في جامعات البلدان الإسلامية والاتفاق على إجراء البحوث المشتركة بينها بما يفيد المجتمعات الإسلامية وتشجيع تبادل الخبرة، وتوثيق الصلة بينها وبين مؤسسات الإنتاج.

وشددت الندوة على ضرورة الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم عن بعد في تعميم المعرفة العلمية والتقنية في البلدان الإسلامية.

ودعت الندوة إلى دعم التعليم العالي الأهلي ليكون أداة فعالة في تطوير النظم التربوية والتعليمية وتنمية البحث العلمي.

فقه الحدود الحدود وحكمة تشريعها

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة / فرع الناظور

الذين آمنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم، وقال ترغيباً في التمسك بالدين: «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون، الأحقاف / 12، وفي صحيح البخاري أن النبي (ص) قال: إذا أحب الله عبداً يقول لجبريل عليه السلام إنني أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله أحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء ثم توضع له المحبة في الأرض.

وأما التهريب فهو التخويف من عقاب الله والابتعاد عن معصيته بما أعلمهم به من نوااميس ربوبيته ووحدايته فقد جعل النفوس المندسة بالعقائد الفاسدة والأخلاق المنمومة محل سخطه وغضبه ومن يعص الله ورسوله وينتبه حدوده

الامن نعمة من نعم الله على الإنسان ينبغي أن تقابل بالشكر لله، وإلا كان مصير الإنسان كما أخبر الله عن ذلك في القرآن الهلاك والخسران وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون.

وقد جاء الإسلام بتعاليمه السمحة لحماية الفرد في نفسه وعقله وعرضه ودينه وماله.

والحدود لغة: جمع حد وهو المنع وهو، أيضاً، الحاجز بين الشيئين ومنه حدود الأرض، أي العلامات التي تميزها عن غيرها.

وشرعاً: عقوبة مقترنة سواء وجبت لله تعالى زجراً أم كانت حقاً للعبد.

حكمة مشروعيتها:

القص من مشروعية الحدود هو الانزجار عما يتضرر به العباد من إفساد الأسر وإضاعة الأنساب وإتلاف الأعراض والأموال والعقول. وقد اختلف الفقهاء في ماهيتها أي زواج أو موانع؟ فذهب البعض إلى أنها موانع قبل الفعل. وزواج بعده، أي أن العلم بشرعيتها يمنع من الأقدام على ارتكاب أي فعل يوجب الحد. وذهب آخرون إلى أنها زواج بعد الفعل، لأن إقامة الحد بعد الوقوع في الجرم يوجب عن العود إلى هذا الجرم بعد ذلك مرة أخرى. فما هو السبيل إلى الوقوف عند حدود الله؟

وضع الإسلام أساسين للوقوف عند حدود الله وهما: الترغيب والترهيب.

فالترغيب بوعده الله للطائعين الحافظين لحدوده وما أعد لهم من نعيم الدنيا وحسن ثواب الآخرة يشجعهم على الطاعة والامتناع عن فعل ما نهى الله عنه من غير أن يترددوا في الاستخفاف بهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولعلهم لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولينبذهم من بعد خوفهم أمناً، النور / 55. كما يحث الإسلام الناس على التقوى والتمسك بالدين، لأن التقوى أساس كل خير ومنبع كل فضيلة ديا أيها

ندخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين، وقال سبحانه «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون، الاعراف / 96، وروى الحاكم بإسناد صحيح أن النبي (ص) قال: إن الرجل ليحرم الرزق بالنزب يصيبه.

الحدود حق لله:

للحد قدسيته وهيبته حين جعله الله تعالى حقاً له، وجعل العدوان عليه عدواناً على حامي الله، كما جعل تعظيمه تعظيماً لأمر الله، ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه، الحج / 30، هذه القدسية متى استقرت في نفس المؤمن كانت حاجزاً قوياً يحول بين صاحبه وبين الاقتراب منها، ثم إن العدوان الذي يقع وهو موجب لحد من الحدود هو عدوان على الجماعة كلها.

وعليه فلا يجوز التهاون في إقامة الحدود أو تعطيلها، لأنها من شرع الله، وإلا أدى ذلك إلى سخط الله وغضبه، فإذا اقيمت الحدود ظهرت طاعة الله وحصل الخير والنصر.

المساواة في إقامة الحدود واجب شرعي:

يعني المساواة في إقامة الحدود عدم التفرقة بين الشريف والوضيع ولابن القوي والضعيف عن عائشة (ض) أن قريشاً أهتمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله (ص) ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله (ص) فكم رسول الله (ص) فقال: اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب وقال: يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فبهم أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها، روى البخاري في كتاب الحدود.

من كنوز السنة النبوية الشريفة

إعداد الأستاذ: أحمد السفياني
عضو الرابطة / فرع لسلا

فريضة الحج (1)

جعل الحج فرضاً عليكم، وواجباً مطلوباً منكم، فادعوا ذلك الواجب إذا قدرتم عليه.

وقد ثبتت فرضية الحج بالقرآن الكريم، حيث يقول: «الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج».

وحيث يقول: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين، كما ثبتت هذه الفريضة، أيضاً، بالحديث النبوي الشريف، فذلك حيث يقول الرسول - عليه الصلاة وأزكى السلام: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وحيث يقول عليه الصلاة وأزكى السلام: إن الله كتب عليكم الحج فحجوا، وكذلك أجمع المسلمون على فرضية الحج، واختلفوا في

عن أبي هريرة (ض) قال: خطبنا رسول الله (ص) فقال: «يا أيها الناس، إن الله فرض عليكم الحج، فحجوا، فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله (ص): لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم ثم قال: ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من قبلكم، بكثرة سؤالهم، واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

(رواه البخاري ومسلم)

أ - المفسر

الحج في اللغة - هو مطلق القصد، وقيل إنه تكرار القصد إلى شيء معظم، ولكن تعريفه في الشرع هو: قصد الكعبة الحرام للقيام بأعمال مخصوصة حدها الدين في زمن معين. السائل في هذا الحديث: هو الإعراب بن حابس فيما يروي، واسمه فراس وكان من المؤلفة للوهم ثم حسن إسلامه.

2 - الخلاصة

لقد اقام الله عز وجل دينه على قواعد ودعائه: هي شهادة التوحيد: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً، وفي هذا الحديث خص النبي (ص) الحج بالحديث، لبيان مكانته وللفت الإصرار والبصائر إليه، ولحث الناس عليه وكان الحديث سبباً في بيان برهان من البراهين الكثيرة الدالة على سماحة الإسلام ويسره حيث لم يكلف الناس بما يشق عليهم، أو بما يخرج عن طاقتهم وقدرتهم: لا يكلف الله نفساً إلا وسعها».

وقد وجه الرسول (ص) الخطاب إلى أتباعه والمؤمنين بالإسلام فقال لهم: أيها الناس، إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا. وفي هذا بيان لحكم الحج من جهة ومطالبة بأدائه من جهة أخرى، فقال لهم النبي عليه الصلاة وأزكى السلام: إن الله قد

حول مائدة القرآن

الملائكة الأربعة المقربون من حملة العرش يستغفرون للذين آمنوا من أهل الأرض

إعداد الأستاذ: أحمد بن أحمد الصرائي
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

بين الكل في المنزلة لتقر أعينهم، وما نقصنا العالي حتى يساوي الداني، بل رفعا ناقص العمل فساوينا به كثير العمل تفضلاً منا ومنه، وقال سعيد بن جببر: «إن المؤمن إذا دخل الجنة سال عن أبيه وابنه وأخيه أين هو؟ فيقال: «إنهم لن يبلغوا طبقته، في العمل، فيقول: «إنما عملت لي ولهم فيلحقون به في الدرجة، ثم تلا سعيد بن جببر هذه الآية: (ربنا أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ونريهمهم».

هذا فضله تعالى على الأبناء ببركة عمل الآباء، وأما فضله على الآباء ببركة دعاء الأبناء فقد قال رسول الله (ص): «إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة، فيقول: يا رب إنني لي هذه»، فيقول: «ياستغفار ولدك لك»، أخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة (ض)، وأخرج الإمام مسلم عنه أن النبي (ص) قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

ثم تختم هذه الآيات بدعاء الملائكة للمؤمنين بأن يقبهم الله من فعل السيئات أو من وبالها ممن وقعت منه، ومن وقاه الله من السيئات يوم القيامة فقد رحمهم وطف به ونجاه من العقوبة، وذلك هو الفوز العظيم.

ومما له علاقة بالموضوع ماورد في سورة «الطور» آيات 25: 26 و27 و28، تلك الآيات التي تحكي عن أهل الجنة أنهم يتساقون ويتحادثون عن أعمالهم وأحوالهم في الدنيا، فقالوا كما قالوا: «إننا كنا قبل مشفقين، أي كنا في الدار الدنيا ونحن بين أهلينا خائفين من ربنا مشفقين من عذابه وعقابه، فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم، أي تحصننا علينا وأجارنا مما نخاف، إننا كنا من قبل ندعوه، أي نتضرع إليه فاستجاب لنا وأعطانا سؤلنا، عن أنس قال: قال رسول الله (ص): «إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا إلى الإخوان فيجيء سرير هذا حتى يجانبي سرير هذا فيتحدثان فيبكي هذا ويبكي هذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه: (يا فلان أتري أي يوم غفر الله لنا؟ يوم كنا في موضع كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا».

وعن مسروق عن عائشة أنها قرأت هذه الآية: «فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم» إننا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم فقال: «اللهم من علينا ووقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم، قيل للأعشى: في الصلاة قال نعم».

من فضل الله تعالى العظيم وكرمه الواسع العظيم، ورحمته الشاملة ونعمه الظاهرة والباطنة على عباده، أنه قبض وقبر أربعة من ملائكته المقربين من حملة العرش أن يدعو للمؤمنين من أهل الأرض ممن آمن بالغيب، سبحانه من رب كريم، أتانا ما سألناه وأعطانا ما رجونا تفضلاً منه وإحساناً وكرماً وامتناناً، ورحمة منه وإنعاماً، قال تعالى في سورة «إبراهيم» وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تنعوا نعمة الله لا تحصوها. آية: 34.

وقد أشار الله الكريم والمنعم العظيم إلى هذه النعمة الكبرى وهذا الفضل الكبير في سورة «غافر»، فقال جل شأنه وتقدست أسماؤه وكثرت نعمه: «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا: أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ونريهمهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ، فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم، آية: 7 و8 و9.

قال ابن كثير ج: 3/ ص: 236.

«يخبر الله تعالى عن الملائكة المقربين من حملة العرش الأربعة ومن حوله الملائكة بأنهم «يسبحون بحمد ربهم، أي يقرنون بين أنفسهم الدال على نفي النقائص، والتحميد المفتضي لإثبات صفات المدح، «يؤمنون به، أي خاشعون له أذلاء بين يديه، وأنهم يستغفرون للذين آمنوا من أهل الأرض ممن آمن بالغيب، فقبض الله تعالى ملائكته المقربين أن يدعو للمؤمنين بظهر الغيب، كما ثبت في الصحيح: «إذا دعا المسلم لأخيه بظهر الغيب قال الملك آمين ولك بمثل»، أخرجه مسلم في صحيحه.

«قال شهر بن حوشب (ض): «حملة العرش ثمانية: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حكمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك، ولهذا يقولون إذا استغفروا للذين آمنوا: «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً، أي رحمتك تسع ذنوبهم وخطاياهم، وعلمك محيط بجميع أعمالهم وأقوالهم وحركاتهم وسكناتهم، فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك، أي فاصطح عن المسيئين إذا تابوا وأتبعوا وألقوا عما كانوا فيه، واتبعوا ما أمرتهم به من فعل الخير وتركوا المنكرات وقهم عذاب الجحيم، أي ورحمهم عن عذاب الجحيم وهو العذاب الموجه إليهم، «ربنا أدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم ونريهمهم، أي أجمع بينهم وبينهم لتقر بذلك أعينهم بالاجتماع في منازل متجاورة، كما قال تبارك وتعالى في سورة «الطور»: «والذين آمنوا واتبعهم نزيهتهم بإيمان أحقنا بهم ونزيهتهم وما ألتفتم من عملهم من شيء» آية: 21 أي ساوينا

شهادة الزور شر موزور وعقاب غير مغفور

اعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة/ فرع العرائش

ياكل الاموال ويقضي على النزاهة، والانصاف، إن لشاهد الزور اثم كبير يعدل الشرك بالله، وقف رسول الله (ص) يوما في صفوف المصلين عقب صلاة الصبح، فقال: شهادة الزور تعدل الاشرار بالله وكبرها: ثلاث مرات، ثم تلا قول الله: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به، الآية: 32 من سورة الحج. بل ان الطير في جو الهواء والافلاك في جو السماء لتضج من هول شهادة الزور، قال (ص): ان الطيور لتضرب بمنافقيرها، وتهزأ اجنحتها من هول يوم القيامة من شهادة الزور. إن شاهد الزور قد أساء إلى نفسه حيث باع ضميره لغيره، وانزل بكرامته في سبيل براهم معذوبة لا تسمن ولا تغني من جوع، واهدر شجاعته حيث أصبح برقا لغيره، واساء إلى من شهد له حيث اعانه على الظلم، وأوقعه في الاثم، وأوقعه بين جبار لا يرحم من ظلم عباده، وهضم حق غيره، واساء إلى من شهد عليه حيث خذله وضيع حقه وساعد على ضياع ماله، واساء إلى القاضي حيث حلف كذبا امامه، وبلس عليه وموه في الشهادة ولولاه لكان القاضي من المصفين، واساء إلى الأمة الإسلامية جمعاء حيث اشاع الباطل وروج الزور ونشر الضلال وجعل الاقوياء ينزلون الضعفاء الذين لا يجدون لهم نصيرا إلا الله، ليست شهادة الزور هي التي تقال وتؤذى امام الحكام والقضاة، لا ولكن كل تغيير في الحقيقة، وتديس في الامور يعتبر شهادة الزور، فالمحامي الذي يقبل قضية أركانها

ان الله يحكم بالحق وهو خير الفاصلين، ويقضي بالعدل وهو احكم الحاكمين والله نهانا عن شهادة الزور وقول الزور، والنبي (ص) كان قواما بالقسط وكذلك الصحابة (ضعف)، ولو على انفسهم او والوالدين والاقربين، كانوا لا يشهدون الزور، وإذا مروا باللغو مروا كراما، ونطلب من المولى ان يظهر السنننا من الافله، وقلوبنا من الاثم وان يريزقنا الشهادة بالحق لان كلمة الحق حلوة على اللسان، معشوقة للاذان، ولتجد الفضل من قول الحق، ولا اجمله من اتباع الصديق. وان التمسك بالحق والتعلق بقول الصديق يرفع شأن الشخص ويعلي قدره عند الله وعند الناس اجمعين، وبالتالي فان كتمان الحق والجبن عن التكلم به، والجراعة على الباطل، والبكوت على الزور ينقص من شرف الانسان، ويزري بمنزلته، ويهوي بكرامته إلى مكان سحيق وان اشنع جرم يرتكبه الشخص، وابشع خصلة يفعلها المرء، واكبر ضلالة شاعت في المجتمع هي ضلالة الزور، وشهادة الزور وقول الزور، تلك الضلالة النكراء، والخصلة الشنعاء التي تميت الضمائر، وتهتك الحرائر، وتنتشر الجرائم، تقتل الازم وتهدم البنيان، العامر، وتطمس معالم الحق، وترفع بنيان الباطل، وتحجب العدل، وتقر الظلم، وتذهب بالشرف وتقضي على المروءة، وتضع الضعيف، وتعين على ظلم الظالمين، انها تهم البريء وتبرئ الاثيم، وتجعله يفر من وجه العدالة ويامن القصاص، فيزداد في شره ويغطي في عدوانه، ويعيث بالحق، ويعيث في الارض فسادا، والله لا يحب الفساد. ايها الاخ المسلم ان شهادة الزور ضلال واي ضلال، وفساد واي فساد انها فتنة في الارض وفساد كبير تجعل الحق باطلا والعدل ظلما وجورا، والصديق كذبا وزورا، ان شاهد الزور شيطان واي شيطان، يحلف كذبا بالله ويضل القضاء، ويسلب بشهادته الحقوق، ويدفع بالمظلوم إلى غيابات السجون، يقلب الحقائق ويبدل الوقائع، ويستتر الجرائم، ويداوي القبايح ويحول بين الجناة والقصاص، والله يقول: ولكم في القصاص حياة يا اولي الابصار لعلمكم بتقوى، الآية: 178/ سورة البقرة. ويقول الله تعالى: «وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين». الآية: 81 من سورة يوسف. إذن، شاهد الزور يعين على استبداد الاقوياء بالضعفاء ويساعد على خراب الازم، وانتشار الضلال، وليس انك على المجتمع من كلمة موزور اثم، واشر على الناس من شاهد زور.

مزورة، واساسها باطل شاهد زور، والذي يلقن الشهود الشهادة يساعد على قول الزور، والقاضي يرى الشهود يتربصون امامه لاداء الشهادة، ويعرفهم بسيماهم بيلون بشهادة الزور، والذي يمتدح بغير حق وينتقص بغير حق هو شاهد الزور، والذي يمتنع عن قول الحق وعن اداء الشهادة كان كمن شهد الزور ويقول الله تعالى: ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم. الآية: 282 من سورة البقرة. والمراد. يا اثم قلبه. انه يعاقب من قصد وتعمد الاثم، لان القصد والعمد من صفات القلب. لقد أصبحت الشهادة في هذا العصر تؤخذ بالمال والصدقة سيما شهادة اللغيف.

والزور هو ان يشهد بما لم يعلم عمدا وان طابقت الشهادة الواقع، والزور حرام بالاجماع، ويكفي في قبحه ان الله سبحانه قرن شهادة الزور في التنزيل بالشرك فقال: «اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور، وفي الحديث: من شهد زورا علق من لسانه يوم القيامة. ففيه الجزء من جنس العمل، وعدها (ص) من الكبائر. وأكد النهي عنها بجلوسه بعد ان كان متكئا ويفغر له إلا قول الزور وجعل يكررها، ففي البخاري ومسلم والترمذي عن ابي بكر (ص): «الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا: الاشرار بالله، وعقوق الوالدين، الا وشهادة الزور او قول الزور، قال ابو بكر وكان متكئا، فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. فائق الله ايها المسلم، واد الشهادة على وجهها، ولا تشهد زورا ولا تترك إلى شهادة الزور، فتمسك النار، واتبع العدل والحق ولا يجرمك شأن قوم على ان لاتعدل، واعدل فهو اقرب للتقوى، قال تعالى «يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين، الآية: 135 من سورة النساء. والمعنى ان الدين حاكم علينا وعلى اباائنا وانه إذا تصامحت المصلحة الشخصية مع الدين فعليا ان نؤثر الدين ولو أدى ذلك إلى ذهاب النفس والتفيس قال جل علاه: «يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمكم شأن قوم على ان لاتعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى، واذا الله ان الله خير بما تعملون، الآية: 8 من سورة المائدة. فقول هذه الآية. بلسان مبين. ان كنتم مومنين. فقوموا. شهدوا بالعدل، صدق الله العظيم، يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. صدق مولانا الكريم.

حاسوب المستقبل تحدث مع مستخدميها

حول العالم

اولويات اهدافها خدمة الفئة الاولى ببرامج التعرف على الصوت التي تنتجها والمتاحة حاليا، في كل مكان في أوروبا، فيما تهدف شركة (اي بي ام) وشركة (دراغون) للانظمة الحاسوبية إلى تقديم هذه الخدمة لمستخدمي هذه الأجهزة في منازلهم فضلا عن الشركات الصغيرة وذلك بتوفير برامجها الأقل تكلفة، فويس تايب، و «دراغون نكتيت».

وسوف تنتج شركة. فيليبس. في اواخر هذا العام برنامجها «ماجيك سببس- 2» والذي سوف يتيح للمستخدمين مثل برنامج «سببس بروشفيغ»... التحدث بسرعة منتظمة دون النوقف بين الكلمات الملفوظة. ومن أبرز مزايا برنامج «ماجيك سببس» انه لا يحتاج لأي جهاز جديد ويأتي ضمن قاموس يحتوي على 300 ألف كلمة، كما اهاد بذلك رالف بركلي من شركة فيليبس.

ويوصي «ستينيس» من شركة فيليبس المستخدمين المتخصصين بشراء البرامج التي تتضمن المفردات اللغوية التخصصية كلما كان ذلك ممكنا. وعلى سبيل المثال. فهناك برامج تعرف على الصوت مصممة للمحامين ورجال الصحافة والاطباء وخبراء الاقتصاد والعاملين في مضممار التقنية، كل في مجال تخصصه.

ويتوقع مستخدمو الأجهزة الحاسوبية حدوث امرين فيما يتعلق ببرامج التعرف على الصوت يتمثلان في انخفاض معدلات الأخطاء فضلا عن انخفاض اسعار هذه البرامج بدرجة كبيرة، وهما اتجاهان من شأنهما ان يسعدا معظم مستخدمي الأجهزة الحاسوبية عند التعامل معها.

صعبة بالنسبة للحاسب الآلي. وتوافق «أن ماري ديرولت» من شركة «اي بي ام» على هذا الرأي موضحة ان أحد المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قبول برنامج التعرف على الصوت على نطاق واسع، تتمثل في افتقار المستهلك العادي إلى القدرة على التعامل مع الجهاز ككل. وحتى يتسنى تشغيل برنامج التعرف على الصوت، فإن العديد من عناصر الجهاز تظهر على الشاشة ثم يعمل ميكروفون مثبت في الحاسب الآلي الشخص على تحويل كافة الامواج الصوتية الصادرة عن الصوت إلى نبضات إلكترونية.

وتعمل بطاقة الصوت في الحاسب الآلي على تحويل تلك النبضات الإلكترونية إلى اشارات رقمية بوسع الحاسب الآلي فهمها. وفي هذه النقطة يقوم الحاسب الآلي بمقارنة النبضات الرقمية مع قائمة مما يسمى بالفونيمات (أحدى وحدات الكلام الصغرى التي تساعد على تمييز نطق لفظة ما عن نطق لفظة أخرى في لغة أو لهجة) حيث يتم تخزين هذه الفونيمات في برنامج التعرف على الصوت.

ويقوم البرنامج باستخدام تلك الفونيمات لتحديد كلمة أو أكثر والتي ربما استخدمها المستخدم في عملية الإملاء، الأمر الذي ينبغي ان يحدث بالطبع خلال أقل من ثانية واحدة حتى يتسنى للمستخدم الاستمرار في إملاء المزيد من اللفاظ.

وهناك في الوقت الراهن مجموعتان تهدف الشركات الحاسوبية إلى خدمتهما في هذا الصدد، وهما المستخدمون المتخصصون ومستخدمو الحاسبات الشخصية في منازلهم. وقد وضعت شركة. فيليبس. في

ان معظم برامج التعرف على الصوت الموجودة حاليا، في الأسواق تتطلب من المستخدمين التوقف بين كل كلمة وأخرى، حتى يتسنى للبرنامج فصل كلمة عن أخرى وهي عملية تسمى «التعرف التمييزي» على الصوت، ويقابله «التعرف المستمر على الصوت»، ويتحدث فيه المستخدمون بطريقة تهم العانية دون التوقف بين كلمة وأخرى.

ويمكن ان تساهم خاصية التعرف على الصوت في توفير قدر كبير من الجهد بالنسبة للمستخدمين الذين لايسنسلمون بسرعة، لكنهم يأخذون وقتا كافيا في التعود على استخدام البرنامج.

واوضح «ستينيس» من شركة فيليبس انه وفي ظل المعدل الحالي لأعمال التطوير، فإن معدل الأخطاء في برامج التعرف على الصوت يشهد تحسنا بمقدار 50٪ كل سنتين إلى ثلاث سنوات.

وعلى الرغم من ان هذه التقنية قد دخلت إلى الأسواق حديثا، إلا ان برنامج التعرف على الصوت ظل يراود مخيلة الخبراء منذ فترة ليست قصيرة.. حيث ظل الباحثون يتوقعون منذ امد طويل بان هذه الخاصية سوف تصبح قوة رئيسية في عملية تطوير الحاسبات الآلية. فقد توقع الباحثون بعد الحرب العالمية الثانية ان الحاسب الآلي يستخدم في نهاية الأمر كعامل مساعد في الإملاء، غير ان عملية تطوير هذه التقنية لم تكن بالصورة المتوقعة لعدة أسباب.

ويقول «بولس» ان كلمات مماثلة قد تنجم عنها أنماط صوتية متباينة مشيرا الى ان البشر لديهم قدرة طيبة وطبيعية على تمييز الكلمات المفردة والتعرف عليها الأمر الذي يعتبر مهمة

مطورا بدرجة كافية لكل شخص، كما يشير إليه «ستينيس» وآخرون، حيث ان العديد من الخبراء.. على سبيل المثال.. غير راضين بمعدل دقة برامج التعرف على الصوت.

وتقول «أن ماري ديرولت» الباحثة في مختبر التعرف على الصوت التابع لشركة «اي بي ام» في باريس: ان معدل دقة هذا البرنامج يتراوح في الوقت الراهن بين 95 بالمائة إلى 99٪ وعلى الرغم من ان ذلك قد يبدو أمرا مثيرا للاعجاب، إلا ان نسبة الدقة البالغة 95 بالمائة تعني ورود خمس أخطاء في كل ساعة كلمة يتم املاؤها.. حيث ان تصحيح هذه الأخطاء قد يصبح مثيرا للقلق بصورة سريعة.

ومضت ماري قائلة: ان كل معدل لتحسين الدقة بمقدار واحد بالمائة من شأنه ان ينجم عن: قليل حجم العمل بدرجة كبيرة بالنسبة للمستخدم. ويقول الدكتور «دراغون بولس» الأستاذ في الجامعة التقنية بمدينة بروشفيغ، والذي قام بدراسة برامج التعرف على الصوت ان نسبة الخطأ تعتمد في الغالب على صوت المستخدم ونبرته.

ويساهم المستخدمون الذين لا يلفظون عباراتهم بصورة واضحة، في جعل التعرف على الصوت أمرا صعبا بالنسبة لجهاز الحاسب الآلي، علاوة على ذلك، فإن هواء البيئة المحيطة بالجهاز يعتبر ضروريا للتعرف على الصوت بصورة جيدة.. حيث ان صوت طابعة أو مروحة يمكن ان يقود إلى حدوث أخطاء في عملية التعرف على الصوت.

ويشكل انضباط المستخدم في تعامله مع الجهاز أمرا هاما، أيضا، في تحقيق الدقة عند استخدام البرامج المتاحة حاليا. وبعزى ذلك إلى حقيقة

* لاستتوعب معظم الحاسبات الآلية، حاليا، كلمة واحدة يتلقوها بها المستخدم، غير ان هذا الوضع أخذ في التغيير على نحو سريع. فقد أصبح العديد من صانعي البرامج يقدمون على تنقيحها. وابتحال برامج للتعرف على الصوت يبشر بتوفير العمالة في المنازل والمكاتب في أي مكان.. فضلا عن جعل الوصول إلى الحاسبات أمرا متاحا لنطاق واسع من المستخدمين.

ويقول «بولس ستينيس» رئيس المجموعة البحثية في قسم برامج التعرف على الصوت في شركة فيليبس للإلكترونيات:

«لقد ذكر لي أحد الأطباء بأنه يوفر ما يربو على خمسة آلاف دولار في شكل رسوم بريدية سنويا بسبب قدرته على إملاء التشخيص لجهازه الحاسوبي في حضور المريض وتسليمه النتيجة في يده».

ويعتقد محللو صناعة الحاسبات الآلية بان برنامج التعرف على الصوت قد تم تطويره على نحو يمكن العديد من الناس من استخدامه مع تحقيق نتائج مرضية، مشيرين إلى ان هذا البرنامج يشكل جزءا أساسيا من النظم التشغيلية خلال السنوات الخمس القادمة.. حيث سيتم استخدامه في العديد من التطبيقات العملية العادية.

ويقال: ان شركة البرامج العملاقة «مايكروسوفت» قد كرست أبحاثا وموارد تطويرية كبيرة لبرنامج التعرف على الصوت، كما انها تخطط لاختزال هذه التقنية في انتاجها القادم من نظام تشغيل «ويندوز».

وعلى الرغم مما سبق ذكره، فإن برنامج التعرف على الصوت لايعتبر

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة بالرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الأرض :
كالبر من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وابتلوا جهنم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا ملازمتهم ويسعدوا
في الدارين للؤلؤ الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به الله لعلمك تتقون) .
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
اجمعين .
إخواني اخواني ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما أنعم عليهم من الإيمان والمنعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله .
جاء في الحديث القدسي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أن الله
عز وجل قال : « يا ابن آدم إنك مَدْعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي فغفرت لك ما كان
منك ولا أبالي ، يا ابن آدم ما بَلَغْتَ نُبُوكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي
فغفرت لك ، يا ابن آدم إنك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة » .
يبين هذا الحديث القدسي فضل الاستغفار وقدره ومكانته في
الإسلام فهو نخر للإنسان عند ربه وحصن حصين من الشيطان
وسبب في علو مقام العبد ، ومدى صبره ورفعة شأنه وجلب الرزق له
إن داوم على الاستغفار ، يقول الله عز وجل في كتابه العزيز :
(وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون) . الآية .
وسيد الاستغفار كما ورد في الحديث النبوي أن يقول العبد « اللهم
أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما
استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء
بذنبي فاعف عني فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » .
ومن الكلمات التي علمها الله لأدم أن يدعو بها ليتوب عليه قوله
تعالى « ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين » .
نفعتنا الله بالاستغفار وهو آمن وأمان للعبد الداوم على الاستغفار
وهو حصن حصين وحرز حريز للعبد الذي يتوجه إلى الله داعيا
وراجيا توبته ومغفرته . ليلوئ بفضل الله في الدنيا والآخرة ويحشر
مع البررة الأطهار ويفوز بالتعظيم المقيم .

حقيقة التوكل

روى البيهقي أن الإمام
أحمد سئل عن التوكل فقال :
هو قطع الاستشراف بالياس
من الناس ، فقل هل من حجة
على هذا ؟ قال : نعم إن إبراهيم
عليه السلام لما رمي به في
النار بالمنجنيق عرض له
جبريل فقال : هل لك من حاجة
قال : أما إليك فلا ، فقال : سل
من لك إليه حاجة ، فقال : أحب
الأميرين إلي أحبهما إليه .

سبحان الله... زهرة تطارد الشمس



يتفتح هذا النوع من الزهور في الصباح وينام في الليل وهو يفعل هذا
لحاجته إلى جذب نحل العسل . ولأن النحل يطير ، فقط في الصباح ، فإنك
تستطيع تخيل الزهرة وكأنها محل يفتح صباحا ويغلق مساء... تفتح في
الصباح للزبائن «نحل العسل» الذي يأتي لجمع الرحيق وينقل حبوب اللقاح في
المقابل ، بعض الأزهار يعطي رائحة طيبة لجذب النحل ، وكلما كانت الزهرة
أكثر دفئا ، كانت أكثر قدرة على إخراج تلك الرائحة ، إن تلك الزهرة تتبع الشمس
أينما ذهبت وكأنها تطاردها ، ولهذا تحتفظ بالدفء طيلة اليوم نهارا وليلا .



طرائف الحكمة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن هذه
القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا طرائف الحكمة .

من فقه اللغة

مر أبو بكر الصديق رضي الله عنه برجل في بده نوب فقال له : أهو
للبيع ؟ فقال : لأصلحك الله ، فقال الصديق : هلا قلت : لا ، وأصلحك الله
ولذا يشتبه الدعاء له بالدعاء عليه .

الحابل بالتابل

الحابل هو الذي يمسك
بحبال الخبل والجمال ،
والتابل هو الذي يرمي السهام
والنبال وفي المعركة يختلط
هؤلاء بهؤلاء ولا يعرف أحدهما
من الآخر ويضرب المثل عندما
تختلط الأمور وتضطرب
الأحوال ويصبح الأمر هوضى .

إنتاج طعامهم

معدية وراثيا..

لعلاج أمراض

القلب

والسرطان

الأقل اسبوعيا تنخفض خطر اصابتهم بأنواع السرطانات المختلفة
بحوالي النصف مقارنة مع الذين تناولوها مرة واحدة في الأسبوع .
ويقول بروفيسور الكيمياء العضوية في مستشفى هوليود الملكي قرب
لندن بيتر براندي أنه تم حقن الجين المسؤول عن زيادة «الكاروتين» في
البندورة لتنشيط الانزيم الخاص ، مشيرا إلى أن هناك تجارب مماثلة
تجري في اسبانيا والمانيا على الفلفل الذي أثبتت التجارب فعاليته في
تخفيف الآم جراحات السرطان .

وقالت مصادر مطلعة أن الأوروبيين قد لا يوافقون على هذا التلاعب
بطبيعة الأشياء في النباتات أو الحيوانات ، يذكر أن متظاهرين خرجوا إلى
الشوارع في العديد من المدن الأوروبية في مطلع هذا العام احتجاجا على
نوع من فول الصويا الذي يمكنه مقاومة المبيدات الحشرية وتم بيعه في
الأسواق دون وضع ملصق يشرح تفاصيل التلاعب الوراثي الذي حصل .

وفي معرض رده على ذلك ، أوضح براندي «أن الجينات التي أدخلت
في البندورة والفلفل هي جينات مواد يأكلها الناس بطبيعة الحال ولهذا
فهي غير ضارة بالصحة ، مشيرا إلى أن هناك تجارب مماثلة على الأرز
لزرعته في البلدان التي يندر فيها وجود الخضار التي تحتوي على
الفينامينات الحبوبية . يذكر أن الكثير من العلماء استخدموا الهندسة
الوراثية لعلاجا طبية ونباتات أخرى لمقاومة الأمراض المختلفة .

قال علماء أوروبيون أنهم تمكنوا من إنتاج طعام غنية بالبروتين
للقاية من أمراض القلب والسرطان . وأعرب الباحثون عن أملهم في أن
تكون الطعام المهجنة التي تم التلاعب بها وراثيا مقبولة على
المستهلكين الأوروبيين الذين يخافون من الأغذية التي تم تغيير
خصائصها الوراثية .

وأشار البحث الذي أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إلى أن
الطعام الجديدة ساعدت في زيادة عناصر مادة «بيتاكاروتين» وهي مواد
مغذية مهمة للصحة فزادت نسبتها حوالي أربعة أضعاف وهي مسؤولة
عن إنتاج فيتامين «A» . يذكر أن «بيتا الكاروتين» يتواجد بكثرة في
الخضروات الورقية والجزر .

وأوضحت أبحاث جديدة أن أحد عناصر «الكاروتين» يقلل خطر الإصابة
ببعض أنواع السرطان كسرطان البروستات ، وكان بروفيسور أمريكي
ويدعى هيلمات سيس من معهد الكيمياء الفسيولوجية في جامعة
سيليبروف الأمريكية قد استعرض أهمية الطعام التي تحتوي على
تربين يدعى «لايكوبين» الذي يحمي من سرطان البروستات . وقال أن
الطعام تعتبر من أغنى أنواع الخضروات الغنية بفيتامين C وهو يعمل
كمادة قوية مضادة للأكسدة حيث تتخلص من الذرات الحرة التي تسبب
طفرات قبل تفاعلها مع الحامض النووي «DNA» . يذكر أن دراسات
سابقة بينت أن الأشخاص الذين يتناولون الطعام النبتة 7 مرات على

هناك شيئا زائدا على الحمل وهو الدب والخطو والمشي. إلا أنه يجب أن نستدرك مع هذا، أن عبارة (الحمل) التي أصبحت تستعمل بالفعل خير وأولى من (النقل) التي لا دلالة لها على المسمى، ولذلك فإن من الإنصاف أن نزيكها لهذا السبب، ونفسح لها المجال، لأنها الأولى بالاستعمال إذا كانت ستزاحم وتزيح خطأ مرفوضا يوشك أن يستقر. وقد وردت المادة في القرآن الكريم بصيغة الجمع في الآية 239 من سورة البقرة (فإن خفتم فرجالا أو ركبانا) والآية 27 من سورة الحج (وإن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر) فالرجال في الآيتين جمع رجال خلافا للراكب.

والكلمة لها كذلك استعمال مهم في فقه الجهاد وفي باب قسم الغنائم بالخصوص، حيث نجد النص على تفضيل الفارس الذي يقاتل راكبا فرسه على الرجل الذي يقاتل على رجليه في القسمة (3).

ولذا فإنها تعد من المصطلحات العسكرية أو الحربية ولها كذلك استعمال في قانون السير حيث نجد التمييز بين الرجل والراكب والسائق، فيما يجب على كل منهما وما يتحمله من مسؤولية عند وقوع الحادث.

والوصف المشهور أو الفصيح من المادة هو الرجل، إلا أن المعاجم تورد أوزانا أخرى هي الرجل (بفتح فسكون) والرجل (بفتح فكسر) والرجل (بفتح ففتح) ويقال، أيضا، الرجلان (بفتح فسكون على وزن شيعان وسكران) ويقال، كذلك، الرجل (على وزن فعيل كبير) (4).

وهناك نواع كثيرة ثوقية ونطقية تعيل بي إلى ترجيح وزن الرجل وكان من الممكن اختيار الرجلان (على وزن فعيلان) لما في الوزن من وقوة في المبني والمعنى إلا أنه يخشى أن يلحقه لحن في النطق يفسد لفظه ومعناه.

ولابد قبل أن اختتم هذا الفصل، من استدراك أن عبارة (الماشى) واردة ومقبولة لأنها مألوفة ودالة، ولأنها معبرة عن الحال ومقتضاها.

ولذا فإننا جديرة بأن تقاسم وتنافس في الترشح للمراد ليكون الاسم المقترح في الأخير، هو الهاتف (الرجل) أو (الماشى) (ولاننسى (الحمل) أيضا).

وإذا وصلنا إلى الجهاز الأخير الذي يتميز بأن حركته تتجاوز الخطو والدب والمشي في الأسواق إلى السير في الطرق الحضرية والسفرية، بالسرعة النقطية، فإن من المناسب أن نراعي ونحن نسميه مارعاة من سمي العربية البخارية عندما ظهرت، فاشفق لها اسمها من مادة السير بصيغة وزن المبالغة، ولذا لانجد أولى له من (الهاتف السيار) من حيث أنه يركب السيارة ويتحرك بحركتها الفارية التي تتجاوز الرجل البشري والدب الحيواني.

بهذا نخلص إلى الأسماء المناسبة للهواتف الثلاثة الجديدة هي المنقول (أو المتحرك) والرجل (أو الماشى) أو (الحمل) ثم السيار التي نقرحها للاستعمال عسى أن تشيع وتنسخ بعض الكلمات المرفوضة، التي نؤشك أن تستقر بالترار، لتصبح خطأ مشهورا يفرض نفسه وبطرد الصواب المهجور.

ويبدو لي بعد أن فرغنا من تسمية الهواتف الجديدة، بما اقترحناه أن الهاتف الأصيل، أصبح هو، أيضا، يحتاج إلى اسم أو صفة تميزه عنه المقارنة بالاستناد إلى المعيار الذي سبق أن استعملناه. وبالنظر إلى أنه يتميز بالجمود والثبات، فإنه ترد الفاظ كثيرة، تعبر كلها عن الحال ومقتضاها منها (القاعد) و (القابع) ومنها (القار) و (الرابض) نفضل منها القابع أو الرابض.

المنقول والرجل والسيار

إعداد الأستاذ: أحمد باكو
عضو الرابطة / فرع البيضاء

للمخترعات والعلوم والمصطلحات الحضارية بوجه عام. وتعد تائبة حافظ ابراهيم وثيقة تاريخية في الموضوع فلسفي من هذا وشبهه، تحركت شاعريته لمحاكاة هؤلاء، وتسفيه ما كانوا يرددونه، من خصال مرفوض، كما نقرا في قوله:

رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم اجزع لقول عداتي

وقوله:
أتوا أهلهم بالمعجزات تفننا
فيا ليتكم تاتون بالكلمات

وقوله:
أرى كل يوم في الجرائد مزقا
من القبر يدينني بغير أناة

وقوله:
واسمع للكتاب في مصر ضجة
فاعلم أن الصالحين نعاتي.

وإذا كان مطلوبنا أن نجتهد لأخراج أسماء مناسبة للجهاز بفروعه الثلاثة، بعد أن أصبحت كلمة الهاتف عامة وقاصرة، فإن من الضروري أن تكون الأسماء مطابقة للمسميات مع مراعاة الإيجاز ويسر النطق، لنصل إلى عبارات جديدة، ويبقى الهاتف أو المسرة، مقصورا على الجهاز كما ظهر في أوله، ويبقى كذلك اسما عاما يشمله بكل أنواعه.

استنادا إلى هذا المعيار نلاحظ أن الهاتف الأصلي، يتميز بالثبات والاستقرار، بحيث يحتكم على من يريد استعماله أن ياتيه وينقل إليه في الغالب، وأن ما يميز فرعه

لقد تجدد وتطور ذلك الجهاز السعوي الذي اخترعه الأمريكي (كراهام بيل) في أواخر القرن الماضي، وتولدت منه أنواع جديدة مددت من قدرته في أداء وظيفته التواصلية، إلى أفاق أخرى لم تكن من قبل معهود.

فبعد أن كان يتشخص في تلك الأداة القابعة الثابتة في أحد أركان البيت أو المكتب وظل على ذلك زمنا طويلا إذا به، بعد أن تسلطت عليه همه الإنسان، وبواعي الحاجة التي هي أم الاختراع، يتفرع إلى أداة ثانية تتحرك داخل المنزل أو المشغل، لتعمل (الاسيكية) وتأتي صاحبها حيث يجلس أو يضطجع أو يمشي تنقل الصوت منه وإليه، وهو قاعد أو ماش يتحرك من غرفة إلى غرفة.

ثم سرعان ما جاء تطور آخر دفع إلى العمل أداة أخرى يستطيع الإنسان أن يخرج بها إلى الشارع ضمن ما يلبسه أو يحمله من عدة ومتاع لتسعى معه على قدميه وليتكلم طالبا أو مطلوبا وهو رائج غاد خارج السقوف والجدران. ثم كان تطور آخر صار فيه هذا الجهاز يسافر مع الإنسان في سيارته ليستعمله وهو راكب يطوي المسافات والطرق الحضرية والسفرية التي تزحم فيها المراكب من كل نوع.

وقد تلاحقت هذه الأنواع أو الفروع الثلاثة في تسارع وكأنها خرجت في طلق واحد يجعل تحة بجها بحرف الرتيب غير ذي موضوع.

وكما وقع عندما ظهر الجهاز الأصيل باسمه الأفرنجي الذي حمل من مسقط رأسه، وفكرنا في الاسم العربي الذي تميز به، فقد تجدد التفكير في الأسماء الفرعية التي تناسب المواليد الثلاثة المذكورة.

وكما تعددت الأسماء المقترحة للجهاز في أول خلقته وكثرت الاجتهادات في ذلك فقد تنوعت الأسماء المقترحة لفروعه الجديدة.

إذ من المعلوم أن الجهاز في أوله تنافس عليه أكثر من اسم اشتهر منها اثنان هما الهاتف والمسرة، وأحمل الأول منهما الثاني حتى القصاص لمرجح يرجع إلى الصيغة والخارج الحروف أي إلى يسر النطق التي كثيرا ما يتدخل لينني كلمة ويقصي أخرى، فيما ينطق به اللسان من الكلام.

لقد تجدد الاجتهاد اللغوي مرة أخرى من تلاحق الهواتف الفرعية الثلاثة وبخولها إلى العمل واشتهارها، وهذا شيء محمود مطلوب، إلا أن المزعج فيه أن بعض الاجتهادات كانت بعيدة عن الصواب، وخارقة لقواعد اللغة، نحوا وصرفا بوجه يدل أن مانعاه صاحب النائية ازداد ولم ينقص.

من ذلك على سبيل المثال أننا سمعنا من يريد أن يسمى الهاتف الذي يخرج به صاحبه إلى الشارع الهاتف النقال وهو اسم نقرأه ونسمعه في الصحافة المكتوبة والمسموعة، ويوشك أن يستقر على الرغم مما فيه من تشاؤ ظاهر، لكونه بوزن صيغة المبالغة من الفعل نقل المتعدي، وهو بذلك يجعل من الجهاز أداة ناقلة لصاحبها وكأنه يركبها، والحال أن المقصود الواجب مراعاته، هو وصفها بالانتقال والحركة. ولا يخفى مافي هذا من خلل وركاكة في اللفظ والمعنى معا، لأن الاسم المناسب لابد أن براعي وظيفة الجهاز وحركته التي هو منقول لاناقل.

ولست أدري ما عسى أن يكون قد وضعته الهيئات العلمية المختصة هنا وهناك، لاسيما الجامع اللغوية المتفرغة لهذا النشاط العلمي بالذات، إلا أن هذا لا يمنع من التصدي للموضوع فريدا وباجتهاد الشخصي، الذي يمكن أن ينتج ما يحظى بالذوق والانتشار لأن من المعروف أن مانقرره الجامع اللغوية لا يحظى، دائما، بالاستعمال، مما أكثر الكلمات والمصطلحات التي خرجت من هذه الجامع باجتهاد جماعي وبقيت مقبورة في حبرها وورقها.

وقد تفوز كلمة يضعها فرد باجتهاد شخصي يرضي الألسنة والأقلام، فتأخذ طريقها إلى الاستعمال والاستقرار. ومن أشهر ما يذكر من ذلك، كلمة (السيارة) التي أصبحت، اليوم، وحدها العلم على مسماها المعروف بلا مزاحم، من غير أن تكون من وضع مجمع لغوي أو هيئة علمية. بل هي من اجتهاد أحد العلماء الذين كانت لهم غيرة على العربية (1).

فسارع إلى طرحها للتداول، متحديا بعض الأقلام التي كانت ترد أنه لا حاجة لأن نخعب أنفسنا في وضع أسماء للمخترعات الأوروبية لأنه لا يضر العربية في نظريهم، أن نسمي هذه المخترعات باسمائها التي ولدت بها (2).

وأغلب هؤلاء كانوا من المستتبين المسكونين بلولة التغريب الداعين إلى فرنجة العالم العربي والإسلامي، وإلى أن نلبس أفكار الغربيين كما لبسنا أزياءهم وما أكثر ما كتب بعض هؤلاء يتهمون على ما يخرجهم مجمع اللغة العربية بالقاهرة، من الفاظ وتعايير يضعها بدائل عربية.

المتحرك داخل المنزل، أنه ينتقل إلى صاحبه ويأتيه إلى سريره أو مائدة طعامه وينتقل به إذا شاء ليتكلم منه قاعدا ومضطجعا وماشيا، نازلا وصاعدا، ويستعمله في كل أحواله، مادام غير بعيد عن مجال طاقته.

وهنا يكون الفرق بين الأصل والفرع، هو الثبات والحركة. ويكون الأول ثابتا والثاني متحركا. ويمكن، أيضا، أن نقول أنه منقول من حيث أن حركته تاتيه من نقله، ولذلك فإن الاسم المعبر عن حقيقته هو المتحرك أو المنقول. وأفضل العبارة الثانية، لما فيها من يسر في النطق، ولأن إمكان نقله والانتقال به هي ميزته وميزته.

وإذا وصلنا إلى الهاتف الفرعي الثاني، الذي يخرج مع صاحبه إلى الشارع، ليمشي به في الأسواق، نجد أنه يتميز، أيضا، بالحركة والتنقل كسالفه. إلا أن تنقله فيه زيادة تجعله يخرج من المنزل إلى الشارع ليغنو ويروح مع حامله.

ولذا يكون من المناسب أن نشق له اسمه من مادة المشي والدب والخطو وغير ذلك من المعاني، الدالة على السعي خارج السقوف والجدران.

ومن الممكن تبعا لهذا أن نشق الاسم المطلوب من إحدى هذه المواد فنقول الهاتف الماشى أو الداب أو الساعي. إلا أن في هذه العبارات أشياء تعيل بنا إلى تفضيل اشتقاقه من مادة أخرى من نفس المعنى أنق وادل، هي الرجل (بفتححتين) مصدر رجل، برجل (بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع) إذا مشى على رجليه ولم يركب. ومن هنا كانت العبارة المناسبة هي الهاتف الرجل وهي اسم فاعل من رجل يبرجل رجلا (كفرح يفرح فرحا) إذا مشى على رجليه.

وقد يبدو من المناسب أن نسميه، أيضا، بالهاتف المحمول إلا أن هذا لا يبرز الخاصية المميزة له عن غيره لأن الحمل (أو المحمولية) موجودة في بقية الأنواع ولذا يظل الرجل هو العبارة الدالة على المراد بالندوة المطلوبة لأن

الهوامش:
(1) هو العالم المصري أحمد زكي الملقب (بشيخ العروبة) والمتوفى سنة 1934 انظر (أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة). أنور الجندي سلسلة (اعلام العرب) العدد 29 ص: 74.

(2) ومن الغريب أنه كان ممن يذهب هذا المذهب المفكر المصري المعروف بأحمد لطفي السيد الملقب (بأستاذ الجيل) الذي تولى رئاسة مجمع اللغة العربية من سنة 1945 إلى أن توفي سنة 1963. إلا أن هذا كان منه فيما كتبه في العقد الثاني من القرن العشرين، ولعله عدل عنه. انظر (اللغة العربية بين الأعراب والتائق والأداء السهل) محمد عبد الغني حسن. مجلة الثقافة (المصرية) العدد: 107 أغسطس 1982 ص: 10.

(3) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج: 8 ص: 14 دار احياء التراث العربي بيروت 1965.

(4) انظر معاجم اللغة: المنجد والمعجم الوسيط وكذا لسان العرب والهايدي إلى لغة العرب في مادة رجل.

الذوق وأداب السلوك في الحياة الإسلامية

إعداد واختيار الأستاذ: الطاهر العروسي

الذوق: حاسة معنوية تدعو صاحبها إلى مراعاة مشاعر الآخرين وأحوالهم وظروفهم، بقصد تجنب إخراجهم أو الإثقال عليهم، أو إيذاؤهم، بالقول أو الفعل.

وللذوق أهمية كبيرة في كسب تقدير الآخرين، والظفر بمحبتهم، والقرب من نفوسهم، وتلك أمور يحتاجها كل فرد، بحكم تكوينه الإنساني، وفطرته الاجتماعية.

واتصاف الإنسان بالذوق يدل على كمال في العقل، وبعد في النظر، واعتدال في المزاج، ونباهة في النفس، وشعور اجتماعي محبب.

متراذفات الذوق:

لكلمة «الذوق» مترادفات عدة منها: اللباقة، واللفظ، والنباهة، والحكمة، والكباسة، والحدق، والظرافة، الفطنة، والرفق... ويجمع ذلك: أن صاحب الذوق يتصف بنقاء في القلب، وطلاقة في الوجه، وملاطفة في الكلام، ومجاملة في التعامل.

وفي القرآن الكريم والسنة النبوية عبارات وإشارات كثيرة، تدعو الناس إلى ضرورة تحري الذوق في معاملاتهم، وصلاتهم، وحال اختلاطهم ببعضهم بعضا، ومن ذلك قوله تعالى في الآية/ 83 من سورة البقرة: (وقولوا للناس حسنا)، وقوله في الآية/ 159 من سورة آل عمران: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك).

ومن ذلك أيضا قوله تعالى في الآية/ 19 من سورة الكهف: (فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليستلطف ولا يشرعن بكم أحدا).

ومعنى قوله: (ليستلطف): ليكن رفيقا لبقا، غير فظ ولا خشن في الحصول على ما يريد، وهذا هو معنى الذوق الذي يستحضره الناس في تعاملهم مع بعضهم بعضا.

ومن الذوق الذي دعت إليه السنة النبوية ما رواه أبو داود والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه، وكانوا في سفر: إنكم قادمون على إخوانكم، فاصلحوا رجالكم، وأحسنوا لباسكم، حتى تكونوا شامة في الناس، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش.

الذوق من أمهات

الفضائل ومفاتيح الخير:

إن صفة الذوق مفقودة في حالات كثيرة من حياتنا وتصرفاتنا الشخصية والأسرية والاجتماعية، مع ما أولاها الإسلام من رعاية وعناية، فهو قد حث عليها ورغب فيها، وجعلها من مكارم الأخلاق، ومفاتيح الخير، ورتب الأجر والثواب على استحضارها حال الاتصال بالناس والتعامل معهم، لأنها لا تخرج عن معنى النود لهم والرفق بهم والإحسان إليهم.

روى مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من حرم الرفق حرم الخير كله»، والرفق واللفظ والذوق، الفاظ مترادفة تدور حول معنى واحد سبق بيانه.

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق، يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

الذوق واللباقة

واللطف سجايا نبوية:

لا يخالف المسلم أدنى شك في أن النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الشخصية الكاملة، والقوة المثلى للعالمين: في نوقه ورفقه ولباقته ولطفه وتحببه للآخرين، يكفيه في هذا شهادة الله تعالى إذ يقول فيه: (وإنك لعلی خلق عظیم) سورة القلم/ 4.

وإن من بتاح له الاطلاع على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ونوحياته وإرشاداته، لبسر من غزارة النصوص الداعية إلى ضرورة مراعاة الذوق واللباقة في التعامل مع الناس، وذلك نظرا لأهميتها في تحقيق المودة والألفة، وتقوية الروابط الاجتماعية، فضلا عن كونها وسائل ونوات خيرة، لإيصال دعوة الإسلام وأحكامه وفضائله إلى قلوب الآخرين، بعيدا عن الإحراج والفظافة والمشادة.

هذا، وإن الهدف الاسمي من هذه التوجيهات النبوية، بناء وتكوين الشخصية المسلمة المتكاملة والمنمزة في تعاملها على الصعيد الشخصي، وعلى الصعيد الأسري، وعلى الصعيد الاجتماعي والإنساني.

الذوق واللفظ على

الصعيد الشخصي:

شرع الإسلام العبادة لتقويم السلوك، والارتقاء بالنفس في معارج الكمال، لتفيض بالخير والبر على من حولها، ولأنك أن العبادة الموصلة لهذا الهدف، ينبغي أن تتوافق مع متطلبات الإسلام، ومنهجه وتشريعه، الذي لا يخرج عن الفطرة الإنسانية السليمة.

أما حينما تنشذ العبادة عن هذا المنهج، فهي تخرج بصاحبها عن الغاية المتوخاة، فمن هنا دعا الإسلام إلى الرفق بالنفس، وتجنب إجهادها أو تحملها ما

لا تطيق، ولو بقصد تطويعها وتذليلها، كما دعا إلى تجنب الشدة والخشونة معها، أو حملها على غير الفطرة المعتدلة الموزونة. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، إذ هو برجل قائم في الشمس، فسال عنه، فقالوا: أبو إسرائيل، نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مروه فليتكلم، وليستظل، وليقعد، وليتم صومه»، وكان الوقوف في الشمس والتزام الصمت من نسك الجاهلية، فنهاهم الإسلام عن هذا، لما فيه من غلظة وفضافة في معاملة الإنسان لذاته، والتشديد عليها وتعذيبها بغير حق.

بل إن الإسلام أرشدنا إلى تحري المعاناة من البلاء، وتجنب النفس شر الدعاء عليها بالسوء، وحث على إكرامها، ونهى عن احقار الإنسان لنفسه، وذلك لبصوغها صباغة كريمة أبية، نسعى في الخير، ونحقق الفلاح والرفعة لها ولغيرها.

روى ابن أبي شيبة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل، كأنه فرخ منتوف من الجهد، فقال له: «هل كنت ندعو الله بشيء؟» قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الآن قلت: اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

أو ليس في هذا توجيه نبوي لكل إنسان: أن يكرم ذاته، ويرفع من مقام نفسه عن الفظافة والشدة والخشونة؟ وهل هذا إلا معنى كريما من معاني اللطف والذوق في تعامل الإنسان مع نفسه على الصعيد الشخصي.

الذوق واللباقة على

الصعيد الأسري:

أهل الإنسان وأقرباؤه أحق الناس بالإحسان، وأولاهم بالرعاية والإكرام، ومن هذا المنطلق الفطري، أرشد القرآن الكريم والسنة النبوية المسلم إلى ما ينبغي فعله مع الأهل والأقرباء، من ملاطفة وتودد، وحسن معاملة، ورقة محبة، وبذلك تزداد الأسرة ترابطا بقوة، وحبا وتقديرا.

قال تعالى في الآية/ 36 من سورة النساء: (وبالوالدين إحسانا وبذي القربى والإحسان هنا: فعل ما هو حسن مطلقا.

روى الشيخان: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ابنه فاطمة - رضي الله عنها - قد أقبلت، رحب بها، وقال: مرحبا ابنتي، ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها، فجاء بها حتى جلسها في مكانه، أو على يمينه أو على شماله.

ولعل في هذا السلوك النبوي - الذي يدل على ذوق رفيع - درسا بليغا، للذين يحرصون على التعامل مع أصحابهم وجيرانهم وزملائهم، بمنتهى اللباقة والرفقة والذوق والمجاملة، ويهملون ذلك في تعاملهم وصلاتهم بأهلهم وأقربائهم وأفراد أسرهم؟

الذوق واللباقة في

العلاقات الاجتماعية:

ميادين الصلات الاجتماعية متعددة، وأفاتها ومجالاتها رحبة واسعة، وقد أولاها الإسلام اهتمامه ورعايته، وشرع لها أصولا وأدبا في السلوك والعلاقات، وأحاطها بسياس من اللباقة والذوق الرفيع، واللفظ.

ومما جاء في هذا المجال: النهي عن الدخول على الآخرين قبل الاستئذان منهم: (لاندخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) سورة النور/ الآية: 27.

ومنها: النهي عن تناجي الاثنين دون الثالث، وذلك رعاية لمشاعره، ولئلا يظن أنه غير مؤتمن على السر، أو أن موضوع الحديث عليه، أو أنه أدنى من أن يحدث بهذا السر، روى الشيخان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كنتم ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون الثالث، حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن ذلك يحزنه». ليس في هذا توجيه النبوي دعوة إلى تحري اللباقة والذوق، والبعد عن المساس بمشاعر الناس وإحراجهم وإيذاؤهم؟

ومن المواقف الاجتماعية التي ينبغي استحضار الذوق فيها، مادعا إليه الإسلام من الامتناع عن ذم الطعام أو انتقاصه أو احتقاره، وبخاصة في حضور الآخرين، الذين ربما كانوا يحبونه ويفضلونه على غيره.

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «مأب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه»، وفي رواية: «قال: لا تشبهوه»، أي لا يقول: لأجبه، أو أكرهه... مراعاة لمشاعر من بجبه من الآخرين.

هذا، ومن صور الذوق في المجال الاجتماعي: دعوة الإسلام إلى التجمل بأحسن اللباس، ومناداة الناس بأحب الأسماء إليهم، وأمره أن يأكل الإنسان مما يليه، وحثه على بشاشة الوجه عند اللقاء، ونهي عن الانتظار والوقوف أمام فتحة الباب حال الاستئذان.

ومن ذلك: ترغيبه في تسميت العاطس، وإفشاء السلام، وبخاصة، حينما يقابل الوجه الوجه، وكذا المصافحة عند اللقاء، ونفقد الأقرباء والأصحاب، وتهنئتهم بالأفراح والمسرات، بمواساتهم في المصائب والنكبات.

ومن ذلك أيضا: دعوته إلى شكر المحسن على معروفه، ونهي عن التنفس في الإناء، وعن تلويث الماء الراكد، ومجامع الناس وطرفاتهم وأشجارهم، ونحوها من المواضع التي يترفقون بها وينتفعون منها.

وإن خير ما يجمع ذلك قوله تعالى: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى).

وفي الحديث النبوي: «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء» رواه الترمذي.

وهكذا يتضح مدى حرص الإسلام على تماسك أفراد المجتمع، وذلك من خلال سنه القواعد الواضحة في مجال العلاقات الإنسانية القائمة على التعامل بالذوق واللباقة واللفظ. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ولأنك أن الإحساس المبكر بمشاعر الآخرين، والحرص على تجنب إزعاجهم أو إحراجهم، أو الإثقال عليهم هو الذوق بعينه.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب
مائة درهم
العنوان:

107- شارع فال ولد عمير
رقم: 7 - أكادال - الرباط
الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي اكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:
مطبعة الرسالة - الرباط

تأملات وخواطر

الضائعون في صخب الحياة

في مجتمعنا الصاخب ضاعت القناعة من النفوس فضاعت وراءها السعادة، أصبح الإنسان يعيش في ضجيج مستمر، يستقبل الصباح وقد تكسدت أمامه الأعباء، وهو يقضي يومه تحت سيطرة جدول الضرب ومتابعة الأرقام الحاصلة من ضرب الأعداد وجمعها وطرحها وقسمتها، فإذا جاء الليل انصرف إلى منزله دون أن يسعد بالجلسة الهادئة مع الأسرة الصغيرة، أما وأولادها، ومع الأسرة الكبيرة، إخوة وأعماما وأخوالا، ولكنه يخلو إلى مضجعه، والام اليوم الماضي توارقه، وأعباء الغد المنتظر تضنيه، ثم يحتال على الرقاد فلا يجيء دون مكابدة وانتظار.

لنسال التري الموفور: لماذا ترك زوجنه تعمل في وظيفة حكومية دون حاجة إلى راتبها الشهري؟ لماذا تركها تغادر المنزل مع حاجة أولادها الصغار إلى رعايتها؟ لنساله، أيضا، لماذا يترك أولاده قريبسة للضياع ولا يعلمون من أمره شيئا، ولا يعلمون أنه غائب عنهم، ومنهمك في جمع المال لغبر ضرورة؟ فلماذا يتركهم لرفاق السوء؟ لنساله: لماذا يرهقه الجهد في سن الثلاثين والأربعين وقد كان جده ووالده يبلغان السبعين والثمانين دون مرض ما، والحياة، حينئذ، مرهقة والعيش كفاف؟

إن السعادة الحقيقية لدى أبناء الجبل الماضي وما سبقه من الأجيال قد ساعدت على هدوء الأعصاب، بمنعت هذا التوتر المتأزم لدى من يسمون أنفسهم رجال الأعمال، كان الإيمان مسيطرا على النفوس يفوقها إلى الأمن والرضى، وكان التكافل الاجتماعي أمرا طبيعيا بين الناس، فالغني يرعى الفقير.

كانت أوقات الراحة تتج من النشاط ما لانتيجة الأدوية والعقاقير وأدوات اللهو، بل إن أدوات اللهو هذه أصبحت عامل تعب لا عامل راحة فالتلفزيون في كل منزل يعرض مشاهد البذخ والأبهة مايفتح العيون، وينبه الاطماع إلى كمالات لا حاجة إليها في ميزان المنطق الصحيح، فالمشاهد في هذه الحالة ومن غير أن يحس ويشعر تتجدد الاطماع عنده، ومع الأيام يفتح على نفسه أبوابا جديدة من الإسراف. وهكذا يظل مجهدا، وقد يموت دون أن يسعد ببوم هائى في عمره السريع.

إن الخطر الذي يهدد سعادة الناس هو هذا الانسباق الجنوني في جمع ما لا حاجة إليه بالارهاق الشديد واغفال الواجب من القيام على تربية الأسرة، ومراقبة الأولاد على الوجه الصحيح، فقد وفر في أذهان بعض الآباء من المتدفعين في تبار هذا الكسب الجنوني.

إن الأولاد ليسوا في حاجة لغبر المال، فمضى أعطى الأب لأولاده ما يريدون فقد قام بواجبه نحوهم، مهما أغفل مراقبة الدراسة التعليمية، ومهما أهمل رصد السلوك الاجتماعي لأولاده، وكأنه يقول ببنة وبين نفسه: ماذا أصنع لهم؟ أنا امنعهم بالنعيم كما يريدون، فإذا انصرف إلى كسبي الخاص فقد أدبت واجبي نحوهم أحسن أداء، كيف لمثل هذا الأب الغارق في اقتناص الفرص المفيدة وكسب المال من أي سبيل كان أن يربي أولاده تربية صالحة صادقة تحيي فيهم نوازع الخير؟

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية



المدينة المنورة

نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن سورة التجمدة

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبيهم جهنم يصلونها فبئس المصير. يا ايها الذين آمنوا إذا تناجيتكم فلا تناجوا بالإنم والعدوان ومعصية الرسول، وتناجوا بالبر والتقوى، وانقوا الله الذي إليه تحشرون إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا يائز الله، وعلى الله فلينزل المؤمنين الآية من: 7 إلى 10.

وعن آداب المجالس يقول سبحانه: (يا ايها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم، وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) الآية: 11. والمقصود بالمجلس، مجلس النبي (ص) وفري (في المجالس) والأولى أن تعم حتى تشمل مجالس الذكر، ومعنى (يفسح الله لكم) أي في الجنة، ومعنى (إذا قيل انشزوا) قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخبرات وفري (فانشزوا). (برقع الشين وضمتها) وتناولت السورة كذلك الحديث عن المخافين، فقد اتخذوا اليهود اصدقاء بحيونهم وبوالونهم ويتفلون إليهم اسرار المؤمنين، فكشفت الستار عن هؤلاء المذبذبن وقضحتهم (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منكم ولا منكم) على الكتب وهم يعلمون أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ماكانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة ففسوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين، لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا، أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء، إلا إنهم هم الكاذبون، استنحوذ عليهم الشيطان فأنسأهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان إلا إن حزب الشيطان هم الخاسرون، إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الآذنين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز) الآية من 14 إلى 21.

وختمت السورة ببيان حقيقة الحب في الله، والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوفق عرى الدين، ولابد في اكتمال الإيمان من معاداة أعداء الله قال تعالى: (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوانون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه وبدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه، أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون) الآية: 22.

التعريف بها: سورة المجادلة هي السورة الثامنة والخمسون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في التزول فالمائة وخمسة (105) نزلت بعد سورة المنافقون في المدينة المنورة، وعدد آياتها 22 آية، وعدد الفاظها: 475 لفظة. وسميت سورة المجادلة لما جاء في مطلعها في الآية الأولى منها (بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول الذي تجادلك في زوجها وتشكني إلى الله والله يسمع تحاوركما، إن الله سميع بصير).

هذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة التي ظاهر منها زوجها على عادة أهل الجاهلية في تحريم الزوجة بالظهار فكان يكفي أن يقول الرجل لزوجنه: أنت علي كظهر أمي، فتحرم عليه، إلى أن جاءت تلك المرأة لرسول الله (ص) تشكو ظلم زوجها لها أوس بن الصامت، وقد كان راودها فابت غضب منها وظاهرها فجاءت رسول الله (ص) وقالت له: أكل مالي، وأقنى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني، وقالت له: إن لي منه صبيبة صغارا، إن ضممنهم إليه ضاعوا، وإن ضممنهم إلي جاعوا، ورسول الله (ص) يقول لها ماأراك إلا قد حرمت عليه، فقالت بارسول الله، ماذكر طلاقا، وهو أبو ولدي، وأحب الناس إلي، فقال عليه الصلاة والسلام: «حرمت عليه، فكانت تجادله وتقول بارسول الله ماطفني ولكنه ظاهر، فبرد عليها قولها السابق، ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك فافتي ووجدي، فاستجاب الله دعائها، وفرج كربتها وشكواها، فنزل في شأنها حكم الظهار والخفارة التي نجب على المظاهر، قال الله عز وجل (الذين يظهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم، إن أمهاتهم إلا التي ولدناهم، وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور، والذين يظهرون من نسائهم ثم يعونون لما قالوا فتحرير رقبة مؤمنة من قبل أن يتماسا، ذلكم نوعظون به والله بما تعملون خبير، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا، فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لنؤمنوا بالله ورسوله، ونلك حدود الله وللكافرن عذاب اليم) الآية من 2 إلى 4 كما تناولت هذه السورة حكم النجاشي وآداب المجالس، وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول (ص) «والنجاشي هو الكلام سرا بين اثنين فأكثر وقد كان هذا من أدب اليهود والمنافقين لايداء المؤمنين فبينت الآية حكمه وحذرت المؤمنين من عوافبه، (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ماكانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم، ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، وإذا جاءوك حيوك بما لم يحبك به الله ويقولون في